

إشكالية ترجمة التعبيرات الاصطلاحية بين الإبداع والاتباع: قراءة في ترجمة
إحسان عباس لرواية موبى ديك لأصحابها هرمان ملفل من منظور التكافؤ الديناميكي
The Problematic of Translating Idiomatic Expressions Between Creativity and
Adherence: Reading Through the Translation of IhsanAbbās Herman
Melville’s Moby-Dick from the Dynamic Equivalence Standpoint

د.دريس محمد أمين

تاريخ القبول : 2021/08/29

تاريخ الإرسال 2021/07/14

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التعبيرات الاصطلاحية كنها لغوياً وبعداً ثقافياً واشتغالاً ترجمياً، وتسعى إلى تبيان أبرز أنواعها وأهم خصائصها وكيف السبيل إلى ترجمتها من منظور الإبداع والاتباع بوصف التعبيرات الاصطلاحية منجزاً لغوياً يعكس ثقافة الجماعة اللسانية، والعرف اللغوي الذي درجت عليه في التداول بها معجماً وأسلوباً ودلالة. وسيناقش البحث إشكالية نقل التعبيرات الاصطلاحية من منظور التكافؤ الديناميكي الذي يعد حجر الزاوية في نظرية أوجين أ. نيدا الترجمية والركن المتين فيها، الذي يقبل تسميات أخرى في علم الترجمة ومقارباته المختلفة. وستحاول الدراسة الإجابة على الكثير من الأسئلة، لعل أبرزها على الإطلاق: ما هي التعبيرات الاصطلاحية وما هي ميزاتها التكوينية؟ ما الأسس التي تركز عليها في البناء والتخريج؟ كيف يسهم التكافؤ الديناميكي في بلورة ترجمات تتساق مع الأبعاد اللغوية والمبتالغوية الأصلية؟ وما هي الإمكانيات التي يمنحها للمترجم لإبراز ملكاته المعرفية والتأليفية على حد سواء؟

كلمات مفتاحية: ترجمة؛ تعبيرات اصطلاحية؛ تكافؤ ديناميكي؛ موبى ديك.

Abstract:

This study aims at casting light upon the idiomatic expressions as a linguistic essence, a cultural dimension and translational performance, and seeks to expose its most prominent types and most significant characteristics, and how possible to render them from the perspective of creativity and adherence, qua the idiomatic expressions are a linguistic achievement that reflects the culture

of the speech community, and the linguistic convention that they get used to put into circulation lexically, stylistically and semantically. The research will discuss the problematic nature of transferring idiomatic expressions from the dynamic equivalence standpoint, which is the cornerstone of Eugene A. Nida's theory of translation and its firm basis, and which accepts other appellations in translation studies and its various approaches. The paper will attempt to answer many questions, the most prominent perhaps are: what do idiomatic expressions refer to and what are their formative features? what are the fundamentals they rest on in construction and upbringing? how does dynamic equivalence contribute to crystallize translations that are consistent

with the original linguistic and metalinguistic contexts?
and what are the possibilities it offers to the translator to manifest the
latter's information-related and authoring competencies likewise?

Keywords: translation; idiomatic expressions; dynamic equivalence; Moby-Dick.

1. توطئة:

تعد التعبيرات الاصطلاحية (Idiomatic Expressions) من بين الظواهر اللغوية التي أصبحت تُعنى باهتمام اللسانيين على المستوى المعجمي كما على المستوى التركيبي، إذ تشكل هذه التعبيرات - من أمثال (Proverbs)، وأقوال مأثورة (Established Sayings)، وتشبيهات (Similes) ...- ثمرة توافق الجماعة اللسانية الواحدة وتواضعها على معاني محددة وفق أنواع السياق الثلاثة: السياق اللغوي (Linguistic Context)، والسياق الموقف (أو سياق الموقف) (Situational Context or Context of Situation)، والسياق الثقافي (Cultural Context). فالأول يضبط معنى الكلمة الواحدة بحسب الكلمات المجاورة لها، والثاني يتصل بالظروف المحيطة بإنتاج الكلام وماهية المتكلمين فيها، أما الثالث فهو الإطار العام الذي تتحدد بموجبه دلالة الألفاظ بحسب المنظور الثقافي للجماعة اللسانية، وهي الدلالات التي يتعذر نقلها في الكثير من الأحيان. ويشير بعض الدارسين إلى أن الإرهاصات الأولى لهذا النمط من الدراسات اللغوية كانت على يد اللسانيين الروس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر⁽¹⁾، غير أنها بدأت فعلياً على يد جون روبرت فيرث John Rupert Firth الذي أبرز في بحوثه ما للدور التركيبي للألفاظ - كالتلازم اللفظي (Collocation) - من أهمية قصوى في اللغة⁽²⁾. لِيَتَّبِع ذلك بجهود أنصاره من رواد المدرسة الفيرثية

مثل مايكل ألكسندر كيركوود هايلدي Michael Alexander Kirkwood Halliday وورقية حسن Ruqaiya Hasan، وجون ماكهاردي سنكلير John McHardy Sinclair، وأنغوس مكنتوش Angus McIntosh، وسيدني غرينبوم Sidney Greenbaum، ويوري ديرينيكوفيتش أبريسيان Yury Derenikovich Apresyan الذين أصلوا في بحوثهم لطبيعة التلازم اللفظي والتعبيرات الاصطلاحية والتجمعات الحرة⁽³⁾.

وبصادف المترجم في اشتغاله على النصوص بشتى صناعاتها هذا النوع من المنجز اللغوي، وقد يصعب عليه في الكثير من الأحيان إيجاد المكافئ الترجمي الأنسب عرفاً لغوياً وتداولياً اجتماعياً لدى جمهور الثقافة الهدف. وهنا ينبغي أن تستوقف المترجم حقيقة أن تقضي الترجمة المقترحة إلى إحداث الأثر نفسه في القارئ الهدف كما أحدثه النص الأول في قارئه الأصلي، ما يعني توظيف التكافؤ الديناميكي (Dynamic Equivalence) الذي يوضح المعنى ويبين القصد فيستميل القارئ لكونه يحيله إلى ثقافته بنماذجها التي دأب عليها، لتستقيم عملية التلقي لديه ويكتمل بناء أفق الانتظار عنده. وبخلاف ذلك، يقوم بعض المترجمين بنسخ التعبير الاصطلاحى حرفياً إلى اللغة المنقول إليها بتوظيف التكافؤ الشكلي (Formal Equivalence) الذي يقف عاجزاً عن نقل روح هذا التعبير ويكتفي بالحرف فقط.

ويزخر النص الأدبي بمثل هذه التعبيرات التي تأتي في وضعيات خطابية وتخطيبية مختلفة تزيد من عوص عملية الترجمة بوصف النص الأدبي زبقي الماهية ومنتشعب الروافد ما قد يجعل المترجم قليلاً لحيلة أمامه، ولكنه في الآن نفسه يفتح أمامه الباب بمصراعيه ليبرز ملكاته التأليفية المختلفة بوصفه مؤلفاً مشاركاً للنص (A Co-author of the Text).

وعليه جاءت هذه الدراسة فيمكاشفة صريحة لمسألة الإبداع والاتباع - التي تحيل إلى الجدلية المترسخة في درس الترجمة منذ الأزل بين أهل المصدر (Sourcerers) وأهل الهدف (Targeters)، وتقبل تسميات مختلفة بحسب نظريات الترجمة وخلفياتها - في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية، وما ينجم عنها من مخرجات على المستويات كافة، وسيلنا في ذلك رواية تركت أثراً بالغاً في الحياة الأدبية العربية

والغربية على حد سواء: إنها الرواية الانجليزية (Moby-Dick) لصاحبها هرمان ملفيل Herman Melville وترجمتها إلى اللغة العربية من قبل إحسان عبد القادر عباس الذي استطاع بكل ما أوتي من حيل ووسائل أن يجاري مؤلف النص الأصلي، وأن يطوع اللغة العربية حتى ظن القارئ أنه نص أصلي لا نقلاً عن نص أجنبي آخر.

2. التعابير الاصطلاحية: المفهوم والخصائص والأنواع

إنّ التعبير الاصطلاحى (في الانجليزية *Idiom or Idiomatic Expression*) هو تعبير "لغويمسكوك" لاتساوي معاني الأجزاء المكونة له معناه مجملاً. فهو وحدة دلالية⁽⁴⁾. ويعطي قاموس Collins COBUILD Idioms Dictionary التعريف التالي للتعابير الاصطلاحية:

"A group of words which have a different meaning when used together from the one they would have if you took the meaning of each word separately"⁽⁵⁾.

(مجموعة من الكلمات التي يكون معناها مختلفاً عند استخدامها معاً عن ذلك الذي قد نتحصل عليه إذا أخذنا معنى كل كلمة على حدة) (ترجمتنا).

ومثال ذلك عبارة (to jump on the bandwagon) التي تعني حرفياً [القفز على عربة السيرك أو عربة فرقة الموسيقى]، لكن المعنى الذي تحيل إليه هذه العبارة يختلف عن معناها الحرفي المنبثق عن معنى كل كلمة بمعزل عن الكلمات الأخرى، فهي توظف في السياقات السياسية للدلالة على "مسايرة التيار"⁽⁶⁾. ومن الأمثلة أيضاً:

- أن تفشي سراً [حرفي: ينثر حبات الفاصوليا على الأرض]: to spill the beans
- شيء باهظ التكلفة (أو مكلف جداً) [حرفي: يكلف ذراعاً وساقاً]: cost an arm and a leg
- أن يموت شخص ما [حرفي: يركل الدلو]: to kick the bucket
- في حالة من الفوضى (أو من غير ترتيب أو نظام) [حرفي: عند السئات والسبعات]: at sixes and sevens

- يوم مشهود (أو يوم لا ينسى) [حرفي: يوم رسالة حمراء]: red-letter day
- أن يكون شخص ما في سعة (أو في رفّه وترّف؛ أو في راحة ويسر؛ أو في بحبوحة) [حرفي: كن في البرسيم]: be in clover

ومن بين التعريفات أيضاً أنّ التعابير الاصطلاحية هي عبارات "مكونة من كلمتين فأكثر ولا يمكن الاستدلال على معناها الإجمالي من مجمل معاني مفرداتها المكونة لها"⁽⁷⁾، أو بوصفها "اجتماع كلمتين أو أكثر بحيث تعملان كوحدة دلالية واحدة"⁽⁸⁾، أو أنها "نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليها الجماعة اللغوية"⁽⁹⁾، أو في كونها "كل عبارة تتألف من لفظين أو أكثر، وتنظم معاً في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها في النهاية تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب، ويمكن أن تحدد بأنها عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه في اللغة، أو في ظاهر التركيب إلى معنى آخر بلاغي اصطلاحى يتحصل بطريق المجاز، أو بأسلوب التعبير الكنائى، وهي ما سوف نعينه بقولنا: (العبارة الاصطلاحية)"⁽¹⁰⁾.

إنّ التعابير الاصطلاحية عند رضوانظاظ عبارة عن "جملنمطية قارة تتميز كلياً أو جزئياً بعدم الشفافيتوبالثنباتوالجمود، تتناولها الجماعة اللغوية الواحدة وتجري على ألسنتها. وتزخر كل لغات العالم بمثل تلك العبارات التي تشكل كل منها وحدة لا تنفصم عراها، ويحيل معناها الشامل إلى معنى هو غير معنى الألفاظ الداخلة في تشكيلها. فالتعبير الاصطلاحى خير شاهد على ما تتواضع عليه الجماعة

اللغوية للتعبير عن بعض المقاصد بطرق قد تلتوي وتراوغ لكن المعنى لا يضطرب في ذهن أبناء تلك اللغة الذين ولدوا في كنفها وترعرعوا في بيئتها وثقافتها طالما هم يتداولونها وتجري على ألسنتهم"⁽¹¹⁾.

يشير التعبير الاصطلاحي -بالتالي- على نحو حصري إلى "سلسلة من الكلمات التي تُقَيِّدها عوامل دلالية وتراكيبية وتجعل منها وحدة. ومن الناحية الدلالية لا يمكن الجمع بين معاني هذه الكلمات منفردة لتكوين المعنى الاصطلاحي ككل". أما من الناحية التراكيبية، فهذه الكلمات تنتم إلى حد بعيد بالثبات ولا تسمح بالتنوع والتغير الذي يظهر في سياقات أخرى (Crystal, 1985: 152). مثال ذلك: ضرب به عرض الحائط [...] (12)، وهو ما يعني أنّ هذا النوع من المنجز اللغوي يعد من أشكال المصاحبة المعجمية (Lexical Collocation) وصورها- التي نجدتها في المتون اللسانية العربية الحديثة تحت مسميات عديدة هي: المصاحبة، والتلازم، والاقتران اللفظي، والرصف والنظم، والتضام، وقيود التوارد، ولا تعدو أن تكون سوى ترجمة للمصطلح الانجليزي (collocation) الذي جاء به فيرث Firth، والمشتق من الفعل اللاتيني Collocare الذي يحتوي على البادئة com التي تعني معاً وlocare بمعنى يضع، أيضاً لأشياء بعضها إلى بعض (13). فالمصاحبة المعجمية تعني "تتابع كلمتين، قد يكون هذا التتابع بينصنفين نحويين مختلفين؛ مثل تتابع الاسم والصفة، وتتابع الفعل والظرف، وتعتمد علاقة التتابع على التلازم [...] (14) كما هو مبين في الأمثلة التالية (15):

1/ الصفة والموصوف مثل: السوق السوداء؛ القسم المكتظ

2/ المضاف والمضاف إليه مثل: رقيقالسوء؛ أهالذکر

3/ المعطوف والمعطوف عليه مثل: السماء والأرض؛ يحيي ويميت

4/ الفعل والفاعل مثل: صاح الديك؛ ماء تالقطه

5/ الفعل والمفعول مثل: تشنسلطانا لاحتلالحملة مدهامات

6/ الفعل ومتعلقه مثل: يمشي على استحياء

وقد تتجلى المصاحبة في صور أخرى أيضاً، قيدها محمد حسن عبد العزيز في الأنماط الثلاثة التالية (16):

1/ العكوس التي من بينها التضاد مثل: الشمال والجنوب؛ الليل والنهار

2/ المترادفات التي تكون متقاربة في دلالتها: المستقر والمقام؛ البث والحزن

3/ المتكاملات مثل: الحيوان والنبات؛ الحديد والنار

تنتمي التعبيرات الاصطلاحية -التي تجسد مسألة الاقتران بوصفه "الميل الاعتيادي لكلمة ما على مصاحبة كلمات معينة دون غيرها" (17)- إلى **التجمعات المعجمية (Lexical Combinations)** التي تنقسم في اللغة العربية إلى:

1. التجمعات الحرة (Free Combinations): وهي التي تسمح باستبدال العنصر منعناصرها أو أكثر

دون أن يختل المعنى ويضطرب. وتضم هذه الصنافة معظم أنواع التجمعات المعجمية. ومثال ذلك: بنى/البيت، القصر، العمارة، المسجد... الخ (18).

2. الأمثال السائرة (Proverbs (or Dictums and Maxims): تشبه التعبيرات الاصطلاحية في كونها ثابتة ولا تقبل أن تُستبدل مكوناتها، فضلاً عن أن الإشارة (Reference) تكون في الأمثال السائرة عامة بينما تكون خاصة في التعبيرات الاصطلاحية (19) بوصف الأولى قد تشير إلى "حدث خاص في تاريخ اللغة" [...] (20). ومثال ذلك: لا ناقة لي في الأمر ولا جمل؛ أعط القوس باريها (21).

3. الإنباع (Annexation): وهو «ضرب من الكلمات السماعية، يكون بإنباع الكلمة بكلمة أخرى، على وزنها، تزيينا للتعبير أو في سبيل المدح أو الذم أو السخرية نحو حسن بسن، شدر مذر، عفرينتفريت» [...] . والكلمة الثابتة في هذا التركيب تسمى «تبعاً» وتجمع على «أنباع». والأنباع في كثير من الحالات هي مجرد ألفاظ عرضية ليس لها معنى مستقل ولا كيان خاص بها وقد يكون للتبع أو الكلمة الثانية معنى مختلف عن معنى الكلمة الأولى نحو حياك الله وبياك (بمعنى أضحكك أو قربك) أو غير مختلف نحو «ضالّ تالّ» [...] (22).

4. الأسماء المعطوفة ذات الترتيب الثابت (Coupled-nounwithFixedOrder): وهي تراكيب تتألف في المجمل من (1) كلمة + ضد أو (2) كلمة + مرادف. ومثال ذلك: السراء والضراء؛ حسبونسب⁽²³⁾.
5. المتلازمات (Collocations): بخلاف أنواع التجمعات المعجمية التي ذكرناها آنفاً، تتسم المتلازمات بسمات محددة:

(أ) تقيّد استبدال مُكوّن من مُكوّناتها بأخر. مثال ذلك لَقَتَ الانتباه حيث لا نجد مرادفا يحل محل لَقَتَ إلا جَدَّبَ أو شَدَّ.

(ب) شيوع حدوثها: وهذا عنصر حاسم في تمييز المتلازمات ومن ثم عرّف بنسن Benson (3: 1989) التلازم اللفظي بأنه «التجمع التحكيمي المتكرر للكلمات (arbitrary recurrent word combination)».

(ج) الرّبط الدلالي: إن المعنى الذي يحمله عنصر أو أكثر من العناصر المُكوّنة للتلازم مُقيّد إلى حد بعيد سياقياً كما أنه مختلف عن معناه في السياقات «المحايدة». من ثم يمكن القول بأن المتلازمات اللفظية تتسم بالرّبط الدلالي أو التكامل بمعنى أن العناصر المُكوّنة للتلازم يختار كل منها الآخر.

مثال: ضيق في معناها المحايد = غير مُتّسع
لكننا في سياقات أخرى يمكن أن نقول، ضيق اليد، ضيق الصدر، ضيق الموارد، ضيق النفس، ضيق الخلق، ضيق العقل، ضيق النطق وغيرها [...]

(د) المتلازم اللفظي ككلّ يمكن فهمه من المُكوّنات.

مثال أحرز نصراً ، جُهد مشكور [...]»⁽²⁴⁾.

وللتعبير الاصطلاحية خصائص تميّزها عن أنواع المنجز اللغوي الأخرى، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يستقيم أمرها من منظور التسمية أو الوظيفة إلا بهذه الخصائص. وتتمثل أبرز هذه الخصائص في النقاط التالية:

1. عدم قابلية أن تفك عروة التركيب النحوي في التعبير الاصطلاحية، ومرد ذلك أنّهما تبدّل المقول في بنيته، تغيّر في دلالته. فقولنا مثلاً "الله في خلقه شئون" فإن التركيب على هذا النحو يؤدي معنى اختصاص الله بتدبير شئون خلقه، وهذا المعنى لا يؤدي إلا من خلال هذا الترتيب للكلمات داخل التركيب، ولو أننا قلنا: "شئون في خلقه الله" أو "في خلقه شئون الله" لضعف التركيب عن أداء هدفنا إلى التعبير به عنه⁽²⁵⁾.
2. عدم قابلية أن يستعاض عن الوحدات المعجمية المُكوّنة للتعبير الاصطلاحية بكلمات أخرى، إذ ليس بمقدورنا أن نقول "بدلاً من السوق السوداء مثلاً: السوق المظلمة، أو السوق غير القانونية، أو السوق المستغلة"⁽²⁶⁾ لأنها تتسم بـ «ثبوت أو جمود أحد العناصر في مكانه حيث يستحيل استبداله بعنصر آخر»⁽²⁷⁾.

3. عدم قابلية أن تضاف وحدات معجمية أخرى إلى التعبير الاصطلاحى نظراً للسنيته (Idiomaticity) أو تعبيريته (Phraseology) التي لا تتحقق إلا بعناصره الأصلية.

4. عدم قابلية [...] استخلاص دلالتها من العناصر المؤلفة لها. بل يعول في فهمها على تجربة الفرد مع لغته وطريقة توظيف المجتمع لهذه التعبير في مقاماتها المناسبة» [...]»⁽²⁸⁾.

5. عدم قابلية أن تُترجم التعبير الاصطلاحية ترجمة حرفية (Literal Translation) لكونها "معتمة دلالياً على عكس التعبير اللغوية التي تتميز بالشفافية والمظهر اللاتألفي (non-compositional) [الحناش. 1991]. أضف إلى ذلك أنها مرتبطة إلى حد بعيد بالحضارة التي نشأت فيها مما يضيف إلى صعوبة نقلها من لغة لأخرى، فقد تتحول العبارة عن معناها الحرفي التي تعنيه عناصرها المختلفة إلى معنى مختلف كل الاختلاف فيما تشير إليه [...]»⁽²⁹⁾، الذي يكون في الغالب مجازياً (Figurative).
وثمة ما ينبغي مراعاته عند استعمال التعبير الاصطلاحية:

- توجد في المشافهة أكثر منها في المكاتب؛ أي في الكلام المنطوق مقارنة بالكلام المكتوب بوصفها نوعاً من أنواع المنجز اللغوي الذي تتناقله الأجيال فيما بينها.
- تتصف بالغموض (Ambiguity)، ويفضل تجنبها في المواضع التي ينبغي فيها الركون إلى الرسمية (Formality).

3. التكافؤ الديناميكي وترجمة التعبيرات الاصطلاحية من منظور جدلية الإبداع والاتباع

يعد التكافؤ الديناميكي (Dynamic Equivalence) الأس في نظرية الترجمة عند أوجين ألبير نيدا Eugene Albert Nida الذي أشار إليه لأول مرة في كتابه (نحو علم الترجمة) (TOWARD A SCIENCE OF TRANSLATING)، ومن ثم طوره في مؤلفه الآخر (نظرية الترجمة وممارستها) (THE THEORY AND PRACTICE OF TRANSLATION) بكثير من التفصيل. ويُعرف نيدا Nida التكافؤ الديناميكي على أنه مدى الاستجابة الفعلية لمتلقي النص في اللغة المنقول إليها بالطريقة نفسها التي استجاب بها المتلقي في اللغة المنقول منها، إذ ينبغي أن تكون العلاقة بين المتلقي المرسله مطابقة إلى حد كبير للعلاقة التي كانت قائمة بين المتلقي الأصلي والمرسله نفسها، ذلك أن الترجمات التي توظف التكافؤ الديناميكي تعتمد على ما يصطلح عليه نيدا (مبدأ التأثير المكافئ) (the principle of equivalent effect) (30) الذي يسعى لإيجاد أقرب مكافئ طبيعي للمرسله في اللغة المصدر. وتنطوي الترجمة بالتكافؤ الديناميكي على تكيف النص المصدر وأقلمته نحواً ومعجماً، بحيث يتمثل التكيف النحوي للنص في "تحويل ترتيب الكلمات واستعمال الأفعال مكاناً والأسماء واستبدال الأسماء بالضمائر" (31)، أما التكيف المعجمي فيتطلب جهداً قاراً من قبل المترجم وقدرة فعل كبيرة من لدنه لأن الوحدات المعجمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة التي تنبثق عنها، ما يستلزم من المترجم معرفة نوعية ولكنها ثقافية والجوهر الحضاري للغات التي يشتغل عليها. ومنه فإن نجاح أي ترجمة في نظر نيدا Nida يعتمد على أربعة معايير رئيسية هي: " (1) تأديتها للمعنى (2) ونقلها لروح وأسلوب النص الأصلي (3) وامتلاكها لصيغة من التعبير الطبيعية وسلسة (4) وتوليدها لاستجابة مشابهة" (32).

وبخلاف التكافؤ الديناميكي في الترجمة، يرى نيدا Nida أن التكافؤ الشكلي (Formal Equivalence) - الذي لا يعد سوى تسمية مغايرة للترجمة الحرفية (literal translation) - يضع نصب عينيه المرسله الأصلية في شكلها ومحتواها على حد سواء، فمن خلالها يسعى المترجم إلى "توليد عدة عناصر شكلية تتضمن (1) الوحدات النحوية (2) التمسك باستعمال الكلمات (3) المعاني فيما يتعلق بسياق المصدر. ويمكن توليد الوحدات النحوية في (أ) ترجمة الأسماء بالأسماء والأفعال بالأفعال إلى آخره (ب) المحافظة على سلامة العبارات والجمل (أي عدم تجزئة الوحدات وإعادة ترتيبها) (ج) حفظ جميع المؤشرات مثل إشارات التنقيط وترتيب الفقرات [...] (33)". وتنطوي الترجمة بالتكافؤ الشكلي على مخاطر كثيرة، فهي تئد روح الإبداع عند المترجم، وتحرف المرسلات في اللغة الهدف لكون هذه الأخيرة لا تتقبل الصيغ الحرفية، فيضيع المعنى ويرتبك القصد لأن المترجم مهتم "بغيره" عادة للمدالذي تحتوي فيه ترجماته «الأمينة» ظاهرياً تحريفات خطيرة فعلاً" (34).

لقد انتقل مفهوم نظرية نيدا Nida للترجمة - بعكس نظريات الترجمة التقليدية التي تركز على المقارنة

اللغوية بين النصال الأصل ونسخته الوصل - من الاهتمام بشكل المرسله إلى ردة فعل المتلقي من خلال قيام المترجم بإعادة تمثيل دقيقة للعلاقة الديناميكية التي ينبغي أن تكون في جوهرها نفس العلاقة التي كانت بين المتلقي الأول والنص الأصلي، وهو ما يتطلب تعبيراً سلساً وصياغة طبيعية لمكوناته.

وفي سعيه إلى نشر الديانة المسيحية في إطار مهامه التبشيرية، كان هم نيدا Nida في ذلك مزدوجاً: أن ينقل المعلومات والإحياء التي يحتويها الكتاب المقدس، وأن يحث الشعوب على الدخول في هذا الدين واعتناقه. وبغية تحقيق القصد الأول، لجأ نيدا Nida إلى إضافة بعض التوضيحات البسيطة لبعض المفردات

الغريبة أو الحديثة التي يجهلها المتلقي المبشر له من قبيل⁽³⁵⁾: (city of Jerusalem; rite of baptism; alinencloth; the sect of the Pharisee). أما فيما يخص القصد الثاني، فتطلب الأمر من نيدا Nida الحذر لكي لا يصدم المتلقي بأفكار قد لا تتقبلها ثقافته فتكون النتيجة النفور من الديانة الجديدة والإعراض عنها. هنا يأتي دور التكافؤ الديناميكي (dynamic equivalence) الذي يلائم -على نحو أفضل- المكنون الثقافي للغة المنقول إليها. ويعطي نيدا كمثال عن ذلك الآية التالية المستلثة من الرسالة إلى الرومانيين: (Salute invicem in osculo sancto). تكون ترجمتها الحرفية، بحسب نيدا Nida، على النحو التالي: (Greet one another with a holy kiss) (صافحو بعضهم بعضاً بقبلة مقدسة). غير أن ذلك قد يشكل عائقاً أمام بلوغ الغاية التواصلية لدى بعض الأقوام وثقافتهم، وسيكون بالتالي المكافؤ الديناميكي الذي يتناسب أكثر وثقافة بعض الشعوب هو: (صافحو بعضهم بعضاً مصافحة قلبية) (Give one another a hearty handshake all around)⁽³⁶⁾.

يقول نيدا Nida أن التكافؤ الديناميكي يهدف إلى جعل التعبير والصياغة يبدوان طبيعيين بشكل تام، ويحاول أن يربط المتلقي بأنماط السلوك المتصلة بالسياق الخاص بثقافته وبمآلٍ التعبيري الاصطلاحية تختص بالشق اللغوي (Linguistic) والميتالغوي (Metalinguistic)، بل إن البعد الميتالغوي هو الحاكم بأمره فيها، فإن ترجمتها ينبغي أن تحاكي مدخلات النقل بالتكافؤ الديناميكي بوصفه يخاطب أفق انتظار القارئ الهدف، ويستحقيه الإلمام بالاعتبارات جميعها من منظور نظرية التلقي، وبالتالى استيفاء جميع متطلبات العملية التواصلية وشروطها. ويعني ذلك أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال ترجمة التعبيري الاصطلاحية حرفياً، فلنا أن نتخيل "شخصاً يترجم حرفياً تعبيرات مصرية مثل: «ماشية على حل شعرها»، «بيجرى على أبوه وأمه»، «بيشرب سيجارة»، «ركب رأسه».. الخ"⁽³⁷⁾. يقول أحمد مختار عمر في هذا الصدد: "وأذكر في هذا المقام مقالا قرأته في الصحف العربية حينما ولد أول طفل من أطفال الأنابيب في بريطانيا ونشرت الصحف الإنجليزية حواراً مع الأم ترجمته الصحف العربية. وقد لفت نظري هذا الحوار العبارة الآتية: «وأخذت الممرضات يجذبن رجلها». وبعد توقف لفترة قصيرة قفز إلى ذهني التعبير الإنجليزي "to pull one's leg" الذي لم يكن يصح ترجمته حرفياً، لأنه تعبير

اصطلاحى. وكان الواجب أن تترجم الجملة إلى: «وأخذت الممرضات يدا عينها (أو يمازحها)» [...]»⁽³⁸⁾.

4. مدونة الدراسة

تدور أحداث رواية (موبي ديك) (Moby Dick) حول بطلها آخاب Ahab، وهو قبطان سفينة لصيد الحيتان تسمى (الباقوطة) (the Pequod)، وموبي ديك Moby Dick الحوت الأبيض الضخم، وهما الشخصيتان البارزتان في الرواية. وتعرض الرواية موضوعاً قديماً في حلة جديدة بهية: الصراع السرمدى للإنسان مع الطبيعة. وعلى الرغم من أن الحوت موبي ديك Moby Dick قد بتر إحدى ساقي آخاب Ahab في لقاء من لقاءاتهم، لم يستسلم هذا الأخير وتملكه الشعور بالثأر، فراح يجوب البحار مع طاقمه (من بينهم إسماعيل Ismael الراوي) بحثاً عن عدوه الحوت من دون كلل أو ملل لينتصر عليه وينصّب نفسه سيداً على البحار. لكن آخاب يفشل في بلوغ مبتغاه ما يسبب له أزمة نفسية حادة تكاد تعصف به إلى الجنون. وعلى الرغم من الفشل تلو الفشل، والهزيمة بعد الهزيمة، يحاول آخاب حشد طاقات أكبر وهم أكثر ليواجه هذا الحوت مرة أخرى وينتقم منه، غير أن الحوت موبي ديك Moby Dick يحطم الباقوطة فيغرق جميع أفراد طاقمها عدا إسماعيل Ismael الذي ينجو ليروي القصة.

أما عن ترجمة إحسان عباس لرائعة هرمان ملفلت تعتبر في حد ذاتها إنجازاً عظيماً، ذلك أن النص الأدبي يكاد لا يحيلنا إلى معنى بعينه بل إلى كل مركب متداخل هو كالزئبق ما يجعل من الإحاطة بهو الإمسك بزمامه أمراً صعباً للغاية. ويبدو جلياً أن إحسان عباس كان واسع الاطلاع والمعرفة ليس بالأدب فحسب، وإنما بعلوم أخرى ذات صلة بطبيعة أحداث الرواية وكان النص المترجم إلى اللغة العربية هو من صنع فريق عمل مشترك وليس نتاج شخص واحد.

5. نماذج الدراسة

فيما يلي عرض للنماذج التي وقع عليها اختيارنا:

- المثال الأول

“It will beseenthatthismerelainstakingburrower and gub-worm of a poordevil of a Sub-Subappears to have gone through the long Vaticans and Street-stalls of the earth, picking up whatevrrandom allusions to whaleshecouldanywaysfind in any book whatsoever, **sacred or profane** [...]” (9-10) (A*).

(سترون، أيها القراء، أنّ هذا الحفار النّقاب، أنّ تلك الأرضة النفاذة التي أسميها مساعد الخازن المساعد، قد تغلغل في أقبية المكتباتوسراديبها الطويلة، ملتقطاً الاشارات المتناثرة إلى الحيتان أيان وجدها، من كتب دينية أو دنيوية [...]) (ص11).

يتمثل التعبير الاصطلاحي هنا في قول الكاتب (sacred or profane) وترجمته إلى [دينية أو دنيوية] التي تفيد التقابل الموجود بين ما هو مقدّس؛ أي ما هو ربّاني مُبجّل، وما هو دنيوي صرف الذي غالباً ما يوصف بالبعثي. وستؤدي أية محاولة لتعويض إحدى الكلمتين بمرادف من مرادفاتهما إلى شتات

المعنى اللّسني لهذا التعبير وضياعه، ليكون المترجم قد ارتأنقل التعبير الاصطلاحي في اللغة المصدر بما يقابله من النوع نفسه في اللغة الهدف.

- المثال الثاني

“Oh, the rare old Whale, **mid storm and gale**
In his ocean home will be[...]”.

Whale Song. (p23).

(أه يا للحوت الفذ الفريد ، بين العاصف والنكباء ،

يظل في بيته في الماء [...]).

(أغنية الحواتين)(ص28).

يتمثل التعبير الاصطلاحي في عبارة (midstorm and gale) التي ترجمت بـ [بين العاصف والنكباء]. وتوظف هذه العبارة في اللغة الانجليزية للحديث عن معايشة المواقف الصعبة التي يشهد فيها البأسوعظم الخطب، بحيث تعني كلمة (storm) العاصفة القوية، وكلمة (gale) الريح الشديدة التي تكون بين 45 و90 عقدة في الساعة. وقد جاءت ترجمتها العربية لتعبر عن الحقيقة نفسها، فعبارة [بين العاصف والنكباء] توظفها الأخرى مجازاً للدلالة على الابتلاءات العظيمة والألاء الجسيمة التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته. وكلمة (العاصف) في اللغة العربية اسم للريح الشديدة، أما (النكباء) فهي الريح التي تقع بين ريحين.

- المثال الثالث

“[...] though by no law of propriety that I ever heard of, is any man required to be private when putting on his boots. But Queequeg, do you see, was a creature in the transition state— **neither caterpillar nor butterfly**[...]” (p31).

([...]) لم أسمع بقانون من قوانين الاحتشام يتطلب من المرء أن ينزوي عن أعين الناس حين يلبس حذاءه؛ إلا أنّ كويكوج -كما ترى- كان مخلوقاً في مرحلة انتقالية: لا هو شرنقة ولا هو فراشة 1 [...]) (ص67).

يدل التعبير الاصطلاحي (neither caterpillar nor butterfly) الذي تقابله الترجمة العربية [لا هو شرنقة ولا هو فراشة] على حالة من التحول (metamorphosis) من وضع إلى آخر من دون أن يعرف المرء ما سيؤول إليه الأمر في الأخير. وقد وظف ملفل Melville هذه العبارة عند حديثه عن كويكوج Queequeg الوثني الذي بدا في بعض المرات متحضراً وفي بعض المرات متوحشاً. وهذا الحالة من الانفصام بينا الوحشية (Savagery) والتحضر (Civilization) هي التي دفعت بملفل أن

يسوق هذا التعبير الاصطلاحي الذي نقلها المترجم بما يكافؤ هيا اللغة المنقول إليها أولاً من ناحية المعنى (meaning) ثم من ناحية الأثر (effect).
- المثال الرابع

“**ALL ASTIR**.” (p106).

(كل شيء على قدم وساق) (ص169).

يكمن التعبير الاصطلاحي في قول المترجم [على قدم وساق] الذي يقابل (ALL ASTIR) الانجليزي. وللصفة (astir) في اللغة الانجليزية معنيين رئيسيين: يتمثل الأول في التعبير عن كل حالة يتكثفها النشاط والحيوية، أما الثاني فيعني الاستيقاظ والقيام من فراش النوم. وبما أن عبارة (ALL ASTIR) - عنوان الفصل العشرين - قد استخدمها ملفل Melville لرصد استعداد طاقم الباخرة، وانهماكه في التحضير للرحلة القادمة عبر التزود بكل ما يلزمه في مشهد مفعم بالحركة والنشاط، فإن الترجمة جاءت مصوّرة للمشهد ذاته عبر انتخاب تعبير اصطلاحي في اللغة العربية يعنى حصرياً بمثل هذه المواقف التي تنبض بالكد والجد.

- المثال الخامس

“Bethink thee of the albatross, whence come those clouds of spiritual wonderment and pale dread, in which that white phantom sails in all imaginations? Not Coleridge first threw that spell; but God’s great, **unflattering laureate**, Nature.” (p209).

(وفكر في طير الفطرس من أين جاءت سحب الدهشة الروحية والرعب الشاحب التي يبحر فيها ذلك الشبح الأبيض في الأخيلة جميعاً. لم يكن كولردج أول من ألقى تلك الرقية السحرية. أول من ألقاها شاعر الحضرة الالهية الذي لا يشاري ولا يماري أعني الطبيعة*) (ص318).

وظف المترجم هنا التعبير الاصطلاحي [لا يشاري ولا يماري] الذي يقابل (unflattering laureate) في الانجليزية. ولفظة (يشاري) (من استشرى) تعني التمادي في العي والفساد والملاجة. أما كلمة (يماري) (من الممارسة) فتعني الشك في الشيء والمجادلة فيه. وقد عرف العرب هذا المقول قديماً، بحيث وصف النبي صلى الله عليه وسلم مخالطه أبو عبد الله بن السائب المخزومي (أو أبو السائب بن صيفي المخزومي) بأن قال «نعم الخليل كان أبو السائب لا يشاري ولا يماري»⁽³⁹⁾ ولا يداري. وقد تحدث اللغويون والمفسرون عن معاني أخرى للكلمتين، منها أن (يشاري) (أي لا يشاري) من الشر، و(يماري) (أي لا يماري) لا يخاصم في شيء ليس له، و(يشاري) (أي لا يشاري) لا يدفع ذا الحق عن حقه. وتعني الكلمة الأولى من التعبير الاصطلاحي الانجليزي (unflattering) أن نجعل شخصاً أو شيئاً ما يبدو قبيحاً وغير جذاب. أما (laureate) فتطلق على كل شخص متفوقاً حائز على جائزة ما (خاصة جائزة نوبل Nobel Prize). وبالنسبة للدلالة المجازية لذات العبارة فتدور في فلك عدم التباهي والتفاخر بل التواضع في الأحوال كلها، وهو ما يعني أن كلا التعبيرين الاصطلاحيين في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها يلتقيان عند المقصدية الأولى التي أرادها المؤلف من كلامه، الذي خصّ بالذكر هنا الطبيعة (nature) التي خلقها الله عز وجل، التي لا يقدر أحد على مجاراتها أو الوقوف كند لها أو الاتيان بمثل صنائعها لتجلي قدرته تعالو دلائل إعجازه فيها، وهي رغم ذلك تدعن للإنسان وتلين له عن طيب

خاطر.

- المثال السادس

“[...] However curious it may seem for an oil-ship to be borrowing oil on the whale-ground, and however much it may invertedly contradict the old proverb about **carrving coals to Newcastle**, yet sometimes such a thing really happens; and in the present case Captain Derick De Deer did indubitably conduct a lamp-feeder as Flask did declare.” (p390).

[...] قد يبدو غريباً أن تستمدّ سفينة زيت زيتاً في مجال من مجالات التحويت، ومهما يناقض هذا الوضع المثل القديم القائل: "كناقل التمر إلى هجر – والفحم إلى نيوكاسل"، فإنه أمر يحدث أحياناً؛ وكان القبطان دريك دي دير في تلك الحال يحمل دون جدال جهاز تزييت كما قال فلاسك(ص564).

يتمثل التعبير الاصطلاحي هنا في المثل الانجليزي (carryingcoals to Newcastle) الذي نقلها المترجم إلى [كناقل التمر إلى هجر]. ويضرب هذا المثل الانجليزي في وضع الشيء في غير موضعه (كأن نهبه إلى شخص يحوزه بكثرة، أو إلى مكان يتوافر به بغزارة). وبغية أن نفهم معنى هذا المثل ينبغي أن نكون مطلعين على ما كانت عليه مدينة نيوكاسل Newcastle، التي تقع شمال إنجلترا، فيسابق عهداً، فقد كانت تحوي الكثير من مناجم الفحم الذي كان يشحن منها ويوزع على ربوع بريطانيا كلها. وهو ما يعنيه هذا المثل: ترى كيف يعقل أن نزود نيوكاسل بالفحم وهي منطقة إنتاجه الأولى؟ وقد جاء توظيف هذا المثل في سياق حديث ملف Melville عن زيارة قبطان ألماني للباقوطة يدعى دريك Derick الذي جاء ليطلب بعض زيت الحوت للإضاءة بعد أن نفذ كل ما كان بحوزته، وهو الذي بقي ورجاله مندون هذه المادة الحيوية لأيام إلى أن لمحووا البااقوطة فنزل بزورقهوذهب إليها ليجلب بعضاً منه. وقد شبه ملفل حال هذه الحوطة المختصة في صيد الحوت -الذي يُستخرج منه زيت الإضاءة- بأن طلبها للزيت هو كحال من ينقل الفحم إلى نيوكاسل؛ أي أنّ حتى حوطة الزيت قد تستجدي زيتاً مثلما قد تستجدي نيوكاسل فحماً. واستخدم إحسان عباس القول العربي المأثور [كناقل التمر إلى هجر] الذي استشهد به الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إحدى كتبه التي بعثها إلى معاوية بن أبي سفيان⁽⁴⁰⁾. (وهجر) أرض في إقليم البحرين شرق الجزيرة العربية -تعرف اليوم بالأحساء- اشتهرت بكثرة إنتاجها للتمر. وقد وُفق المترجم في نقل المثل الانجليزي بما يقابله في اللغة العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الخلفيات المصاحبة له. كما زاد علماً المقول العربي [كناقل التمر إلى هجر] قوله [والفحم لنيوكاسل] إما تلاعباً بالجملة عبر المقابلة بين المعنيين، أو لتوكيد المعنى عبر استحضار المثل الانجليزي في الترجمة العربية.

6. خاتمة:

تعدّ التعبيرات الاصطلاحية من الأنماط التعبيرية التي تستحق الدراسة المستوفية لما تحتويه من أبعاد تتصل بماهية الإنسان سواء تعلق الأمر بالثقافة الأنثروبولوجية (في إطار المجموعة البشرية) أو

الثقافة اللسانية (في إطار الجماعة اللسانية)، وهو ما يجعل منها منجزاً لغوياً متفرداً يعزّ نظيره بين الأنواع الأخرى. وتتيح التعبيرات الاصطلاحية، بموجب هذا التوصيف، فهماً دقيقاً وتاماً للطبيعة الإنسانية من خلال ملكة اللغة والمخرجات المتصلة بها، كما تفتح الباب واسعاً أمام التخصصات المتنوعة لإمطاة اللثام عن جوانب إنسانية أخرى تعنى بها الجماعة اللسانية الواحدة من مأكّل ومشرب وملبس وغيرها بوصفها أشياء ثقافية تخضع للتسمية والاتفاق أفراد هذه الجماعة حولها، وكيف تناقلوها بينهم من جيل إلى آخر من خلال المشافهة بالأساس.

وتطرح التعبيرات الاصطلاحية صعاباً جمة بالنسبة للمترجم، متمرساً كان أم مبتدئاً، ذلك أن المسألة فيها لا تقتصر على البنى اللغوية -كما هو الحال مع الترجمة عموماً- بل تتجاوزها إلى الدلالة الثقافية التي تعد في هذا النوع من التعبيرات أقنوم وجودها في الأصل. وقد تبين لنا من الأمثلة التي استقيناها من مدونة هذا البحث كيف اعتمد إحسان عباس في ترجمته على إعطاء المكافئ الطبيعي في اللغة العربية للمقول الإنجليزي؛ بمعنى توظيف التكافؤ الديناميكي (dynamic equivalence) الذي سعى من خلاله إلى إعادة تمثيل الوضع التواصل في اللغة العربية، ومحاكاة إسقاطاته جميعها خاصة ما اتصل بالقارئ، واستدلالاته واستنباطاته، وحل ما أشكل عليه فهمه وإدراكه. وقد أبان توظيف المترجم للتكافؤ الديناميكي - ترجمة التعبير الاصطلاح في النص الأصل بما يقابله من تعبير اصطلاحي في النص الهدف- عن علو كعب هذا الأخير، وإحاطته بالعوامل الثقافية المخبوءة في غيابات اللغة وظاهرها، ومن ثم إبراز ملكاته

التأليفية، وعرض نديته للناس الأول بأن جاء بما يقارع به أسلوبه، ويقلد به زهوه ليصبح ذا مكانة سنية كما كان الناص في لغته الأولى. غير أنه ثمة مسألة ينبغي التنبه لها هي أن التعابير الاصطلاحية تخص في الغالب الصفوة من الناس وخاصتهم لما ينطوي عليه فهمها وسبر أغوارها ومنه الإتيان بحجبتها من جهد مظن أحياناً كثيرة، فالمرجم الذي يركن إلى التكافؤ الديناميكي في نقلها بالتالي شخص نواقة ينتمي إلى صفوة الصفوة من المترجمين، وهو ما يجعل التكافؤ الديناميكي -بوصفه استراتيجية توطينية (A Domesticating Strategy) - من أصعب الاستراتيجيات وأكثرها عوصاً على المترجمين مقارنة بنظيراتها التعريبية (Foreignizing Strategies) التي يقنع فيها المترجم بالاتباع (Adherence) لا الإبداع (Creativity).

7. الهوامش:

- ¹ ينظر: حسام الدين كريمة، التعبير الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1405هـ/1985م، ص15.
- ² ينظر: محمد حلمي هليل، المتلازمات اللفظية، مجلة ترجمان، المجلد4، العدد1995، 2، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، جامعة عبد الملك السعدي، المغرب، ص07-13.
- ³ المرجع نفسه، ص07.
- ⁴ يوسف عليان، التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة دلالية تقابلية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (11)، العدد (1)، صفر1436هـ/كانون الثاني 2015م، ص272.
- ⁵ Collins COBUILD Idioms Dictionary, Heinle ELT, 2nd edition, 2008, p.123.
- ⁶ يوسف عليان، مرجع سابق، ص272.
- ⁷ حسين قويدر، العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية: ماهيتها، خصائصها، مصادرها، أصنافها، ط1، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2000، ص09.
- ⁸ علي القاسمي، التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي، مج17، ج1، الرباط، 1979، ص25.
- ⁹ حسام الدين كريمة، مرجع سابق، ص34.
- ¹⁰ أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص05.
- ¹¹ رضوان ظاظا، ترجمة التعابير الاصطلاحية في الأعمال الأدبية من الفرنسية إلى العربية: تحد واختبار، مداخلة قدمت في المؤتمر الدولي للترجمة وإشكالات المثاقفة (3)، 12-13 كانون أول/ديسمبر 2016، منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة، قطر.
- ¹² محمد حلمي هليل، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مجلة المعجمية، ع12-13، يناير 1997، جمعية المعجمية العربية، تونس، ص226.
- ¹³ ينظر: محمد الديدواوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2002، ص46.
- ¹⁴ صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ط1، توزيع مكتبة الآداب، دم، دت، ص81.
- ¹⁵ ينظر: محمد حسن عبدالعزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1410هـ/1990م، ص88.
- ¹⁶ المرجع نفسه، ص88.
- ¹⁷ حسام الدين كريمة، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ج1، دار غريب، القاهرة، 2000، ص42.
- ¹⁸ محمد حلمي هليل، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مرجع سابق، ص225.

- ¹⁹المرجع نفسه، ص226.
²⁰المرجع نفسه، ص226.
²¹نفسه، ص226.
²²نفسه.
²³نفسه، ص227.
²⁴نفسه، ص227-228.
²⁵عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ط2، دار الاعتصام، القاهرة، 1406هـ/1986م، ص135.
²⁶أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009م، ص135.
²⁷محمد محمد حلمي هليل، في طور التنفيذ: معجم جديد للترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون-العدد الثالث-يناير/مارس 2000، ص246.
²⁸المرجع نفسه، ص246.
²⁹المرجع نفسه، ص246.

³⁰Eugene A. Nida. Toward a Science of Translating: With Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating. Leiden: E.J. Brill, 1964, p159.

- ³¹يوجين أ. نيدا، نحو علم الترجمة، تر. ماجد النجار، د ط، مطبوعات وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية، 1976، ص322.
³²المرجع نفسه، ص317.
³³المرجع نفسه، ص318.
³⁴نفسه، ص366.
³⁵جيناً أبو فاضل، المترجم في عمارتي النص: الشكل سمة دخول إلى المعنى، سلسلة المصدر الهدف، مدرسة الترجمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2005، ص100.
³⁶المرجع نفسه، ص101.
³⁷أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص135.
³⁸المرجع نفسه، ص135.
³⁹ينظر: عبد الله بن سعاف اللحياني، تخريج أحاديث زهر الآداب للحصري، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 126، السنة 1425هـ، 37، المدينة المنورة، ص104.
⁴⁰ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تج. محمد إبراهيم، ط1، المجلد الثامن (15-16)، دار الكتاب العربي، (بغداد، 1428هـ-2007م)، ص113.
(أما بعد، فقد أتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله محمداً صلى الله عليه وآله لدينه، وتأييده إياه لمن أيده من أصحابه، فلقد خبأ لنا الدهر منك عجباً، إذ طفقت تخبرنا ببلاء الله تعالى عندنا، ونعمته علينا في نبيتنا، فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر، أو داعي مسدده على النضال).

قائمة المراجع

- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تج. محمد إبراهيم، ط1، المجلد الثامن (15-16)، دار الكتاب العربي، (بغداد، 1428هـ-2007م).
- أحمد أبو سعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، ط1، دار العلم للملايين، (بيروت، 1987).
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، (القاهرة، 2009م).
- جيناً أبو فاضل، المترجم في عمارتي النص: الشكل سمة دخول إلى المعنى، سلسلة المصدر الهدف، مدرسة الترجمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2005).
- حسام الدين كريم زكي، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ج1، دار غريب، (القاهرة، 2000).
- حسام الدين كريم زكي، التعبير الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة، 1405هـ/1985م).

- حسين قويدر، العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية: ماهيتها، خصائصها، مصادرها، أصنافها، ط1، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، 2000).
- رضوان ظاظا، ترجمة التعابير الاصطلاحية في الأعمال الأدبية من الفرنسية إلى العربية: تحد واختبار، المؤتمر الدولي للترجمة وإشكالات المثاقفة (3)، 12-13 كانون أول/ديسمبر 2016، منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة، قطر.
- صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ط1، توزيع مكتبة الآداب، (دم، دت).
- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ط2، دار الاعتصام، (القاهرة، 1406هـ/1986م).
- عبد الله بن سعاف اللّحائي، تخريج أحاديث زهر الآداب للحصري، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 126، السنة 1425، 37هـ، المدينة المنورة.
- علي القاسمي، التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي، مج17، ج1، الرباط، 1979.
- محمد الديدواوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، ط1، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب، 2002).
- محمد حسن عبدالعزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ط1، دار الفكر العربي، (القاهرة، 1410هـ/1990م).
- محمد حلمي هليل، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مجلة المعجمية، ع12-13، يناير 1997، جمعية المعجمية العربية، تونس.
- محمد حلمي هليل، المتلازمات اللفظية، مجلة ترجمان، المجلد4، العدد1995، 2، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، جامعة عبد المالك السعدي، المغرب.
- محمد محمد حلمي هليل، في طور التنفيذ: معجم جديد للترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون-العدد الثالث-يناير/مارس 2000.
- يوجين أ. نيدا، نحو علم الترجمة، تر. ماجد النجار، دط، مطبوعات وزارة الإعلام – (الجمهورية العراقية، 1976).
- يوسف عليان، التعبير الاصطلاحي في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة دلالية تقابلية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (11)، العدد (1)، صفر 1436هـ/كانون الثاني 2015م.
- Collins COBUILD Idioms Dictionary, Heinle ELT, 2nd edition, 2008.
- Eugene A. Nida, Toward a Science of Translating: With Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating, Leiden: E.J, Brill, 1964.